

لوح أقدم

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



هذا اللوح الأقدس نزل من الملكوت المقدس لمن أقبل إلى قبة العالم الذي أتى من سماء القدم بمجده الأعظم

بسم الرب ذي المجد العظيم

هَذَا كِتَابٌ مِنْ لَدُنَّا إِلَى الَّذِي مَا مَنَعَتْهُ سُبْحَاتُ الْأَسْمَاءِ عَنِ اللَّهِ فَاطِرِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لِتَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ فِي أَيَّامِ رَبِّهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَيُّومِ قُلْ يَا مَلَأَ الْإِبْنَءِ إِحْتَجَبْتُمْ بِأَسْمِي عَنْ نَفْسِي مَا لَكُمْ لَا تَتَفَكَّرُونَ كُنْتُمْ نَادَيْتُمْ رَبَّكُمْ الْمُخْتَارَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَلَمَّا أَتَى مِنْ سَمَاءِ الْقَدَمِ بِمَجْدِهِ الْأَعْظَمِ مَا أَقْبَلْتُمْ وَكُنْتُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ فَانظُرُوا فِي الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنِ الرَّوْحِ إِذْ آتَاهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ كَمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اعْتَكَفُوا فِي الْهَيْكَلِ بِأَسْمِهِ وَكَانُوا أَنْ يَتَضَرَّعُوا لِفِرَاقِهِ فَلَمَّا فَتَحَ بَابَ الْوَصَالِ وَأَشْرَقَ النَّوْرَ مِنْ مَشْرِقِ الْجَمَالِ كَفَرُوا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا فَازُوا بِلِقَائِهِ بَعْدَ الَّذِي وَعَدُوا بِهِ فِي كِتَابِ إِشْعِيَاءَ وَعَنْ وَرَائِهِ فِي كِتَابِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَا أَقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَى مَشْرِقِ الْفَضْلِ إِلَّا الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَزٌّ بَيْنَ النَّاسِ وَالْيَوْمِ يَفْتَخِرُ بِأَسْمِهِ كُلِّ ذِي عَزٍّ مُبِينٍ وَاذْكُرْ إِذْ أَفْتَى عَلَى قَتْلِهِ مَنْ كَانَ أَعْلَمَ عِلْمَاءَ مِصْرِهِ فِي عَصْرِهِ وَأَمَّنْ بِهِ مَنْ كَانَ يَصْطَادُ الْحَوْتَ فَاعْتَبِرْ وَكُنْ مِنَ الْمَتَذَكِّرِينَ كَذَلِكَ فَانظُرْ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَمْ مِنَ الرَّهْبَانِ اعْتَكَفُوا فِي الْكَنَائِسِ وَيَدْعُونَ الرَّوْحَ فَلَمَّا أَتَى بِالْحَقِّ مَا تَقَرَّبُوا إِلَيْهِ وَكَانُوا مِنَ الْمُبْعَدِينَ طَوْبَى لِمَنْ تَرَكَهُمْ وَأَقْبَلَ إِلَى مَقْصُودٍ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَقْرَأُونَ الْإِنْجِيلَ وَلَا يَقْرَأُونَ لِلرَّبِّ الْجَلِيلِ بَعْدَ الَّذِي أَتَى بِمَلَكُوتِهِ الْمَقْدَسِ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ قُلْ إِنَّا جِئْنَا لَكُمْ وَحْمَلْنَا مَكَارِهِ الدُّنْيَا لِخِلَاصِكُمْ أَتَهْرَبُونَ مِنَ الَّذِي فَدَى نَفْسَهُ لِحَيَاتِكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ يَا مَلَأَ الرَّوْحِ وَلَا تَعْقِبُوا كُلَّ عَالَمٍ بَعِيدٍ هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّهُ أَرَادَ نَفْسَهُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ تَحْتَ سَيُوفِ الْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ أَوْ أَرَادَ الدُّنْيَا بَعْدَ الَّذِي سَجَنَ فِي أَخْرَبِ الْبُلْدَانِ فَانصَفُوا وَلَا تَتَّبِعُوا الظَّالِمِينَ أَنْ افْتَحُوا أَبْوَابَ قُلُوبِكُمْ إِنَّ الرَّوْحَ قَائِمٌ خَلْفَهَا مَا لَكُمْ أَنْ تَبْعُدُوا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَبَكُمْ إِلَى مَقَرِّ مَنِيرِ قَلْبِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكُمْ أَبْوَابَ الْمَلَكُوتِ هَلْ أَنْتُمْ تَغْلِقُونَ عَلَى وَجْهِهِ أَبْوَابَ الْبُيُوتِ إِنَّ هَذَا إِلَّا خَطَأٌ كَبِيرٌ قُلْ إِنَّهُ أَتَى مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أَتَى مِنْهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْتَرِضُوا عَلَى مَا يَقُولُ كَمَا اعْتَرَضَ الْأَحْزَابُ مِنْ قَبْلِكُمْ عَلَى مَا



ORIGINAL

قال كذلك يعلمكم الحق إن أتم من العارفين قد اتصل نهر الأردن بالبحر الأعظم والإبن في الواد المقدس ينادي لبيك اللهم لبيك والطور يطوف حول البيت والشجر ينادي قد أتى المقصود بجده المنيع قل قد جاء الأب وكل ما وعدتم به في ملكوت الله هذه كلمة التي سترها الإبن إذ قال لمن حوله أتم اليوم لا تحملونها فلما تم الميقات وأتى الوقت أشرفت الكلمة من أفق المشية إياكم يا ملاء الإبن أن تدعوها عن ورائكم تمسكوا بها هذا خير لكم عما عندكم إنه لقريب بالمحسنين قد قضت الساعة التي سترنا علمها عمّن على الأرض كلها وعن الملكة المقربين قل إنه شهد لي وأنا أشهد له إنه ما أراد إلا نفسي ويشهد بذلك كل منصف عليم إننا في بجوحة البلاء ندع الناس إلى الله مالك الأسماء قل أن استبقوا إلى ما وعدتم به في كتب الله ولا تسلكوا سبيل الجاهلين قد حبس جسدي لعنت أنفسكم أن أقبلوا إلى الوجه ولا تتبعوا كل جبار عنيد إنه قبل الذلة الكبرى لعزكم وأنتم في وادي الغفلة تحبسون إنه في أحرب البيوت لأجلكم وأنتم في القصور قاعدون قل أما سمعتم صوت الصارخ الذي كان أن ينادي في برية البيان ويبشركم بربكم الرحمن ألا إنه قد أتى بالحق في ظلل التبيان بالحجة والبرهان والموحدون يرون الملكوت أمام وجهه طوبى لمن أقبل إليه وويل لكل منكر مريب قل للقسيس قد أتى الرئيس أن اخرج عن خلف الحجاب باسم ربك مالك الرقاب وبشر الناس بهذا الظهور الأكبر العظيم قد جاء روح الحق ليرشدكم إلى جميع الحق إنه لا يتكلم من عند نفسه بل من لدن عليم حكيم قل هذا هو الذي مجد الإبن ورفع أمره ضعوا يا أهل الأرض ما عندكم وخذوا ما أمرتم به من لدن قومي أمين قدسوا آذانكم وتوجهوا بقلوبكم لتسمعوا النداء الأهل الذي ارتفع من شطر السيئاء مقر ربكم الأبهي إنه يجذبكم إلى مقام ترون فيه أنوار الوجه التي أشرفت من هذا الأفق المنير قل يا ملاء القسيسين دعوا النواقيس ثم اخرجوا من الكنائس ينبغي لكم اليوم بأن تصيحوا بين الأمم بهذا الإسم الأعظم أختارون الصمت بعد الذي كل حجر وشجر يصيح بأعلى النداء قد أتى الرب ذو المجد الكبير طوبى لمن سبق إليه إنه ممن يثبت اسمه إلى الأبد ويذكره الملاء الأعلى كذلك قضي الأمر من لدى الروح في هذا اللوح البديع من يدع الناس بإسمي إنه مني ويظهر منه ما يعجز عنه من على الأرض كلها أن اتبعوا سبيل الرب ولا تعقبوا الغافلين طوبى لنا من إنته من القوت وقام من بين الأموات قاصدا سبيل الرب ألا إنه من جوهر الخلق لدى الحق وإنه من الفائزين قل إنه قد أشرق من جهة الشرق وظهر في الغرب آثاره تفكروا فيه يا قوم ولا تكونوا كالذين غفلوا إذ جائتهم الذكري من لدن عزيز حميد أن استيقظوا من نسمة الله إنها فاحت في العالم طوبى لمن وجد عرفها وكان من الموقنين قل يا ملاء الأساقف أتم أنجم سماء علمي فضلي لا يجب أن تتساقطوا على وجه الأرض ولكن عدلي يقول هذا ما قضي من لدى الإبن ولا يتغير ما خرج من فمه الطاهر الصادق الأمين إن الناقوس يصيح بإسمي وينوح لنفسي ولكن الروح في سرور مبين قل جسد الحبيب يشاق الصليب ورأسه أراد السنان في سبيل الرحمن إنه لا تمنعه عما أراد سطوة الظالمين قد دعونا كل الأشياء إلى لقاء ربك مالك الأسماء طوبى لمن أقبل إلى الله مالك الأسماء طوبى لمن أقبل إلى الله

مالك يوم الدين يا ملأ الرهبان إن اتبعتموني أجعلكم وراثا للملكوتي وإن عصيتموني اصبر بحلي وأنا الغفور الرحيم أن يا بر الشام أين برك قد تشرفت بقدم الرب هل وجدت عرف الوصل أو تكون من الغافلين قد تحركت بيت لحم من نسمة الله نسمع نداءها تقول يا رب الكريم أين استقر مجدك العظيم قد أحيتني نفحات وصلك بعد الذي أذابني هجر لك الحمد بما كشفت السبحات وجئت مع القوت بجلال مبین ناديناها عن وراء سراق العظمة والكبرياء يا بيت لحم قد ظهر هذا النور من المشرق وسار إلى المغرب إلى إن آتاك في آخر أيامه فأخبرني هل الأبناء يعرفون الأب ويقرون له أو ينكرونه كما أنكروا القوم من قبل عند ذلك ارتفع صريخها وقالت أنت العليم الخبير إننا نشاهد كل شيء يشهد لنا منهم من يعرف ويشهد وأكثرهم يشهدون ولا يعرفون قد أخذ اهتزاز اللقاء طور السينا وارتفع نداءه الأمل في ذكر ربه الأبهى ويقول أي رب أجد عرف قميصك كأنك تقرت بالآثار وشرفت بقدمك تلك الديار طوبى لشعبك لو يعرفونك ويجدون عرفك فويل للراقدين طوبى لك يا أيها المقبل إلى الوجه بما خرقت الأجاب وكسرت الأصنام وعرفت موليك القديم قد قام علينا أهل الفرقان من دون بينة وبرهان وعدبونا في كل الأحيان بعذاب جديد ظنوا بأن البلاء يمنعنا عما أردنا فباطل ما هم يظنون إن ربك هو الحاكم على ما يريد ما مررت على شجر إلا وخاطبه فؤادي يا ليت قطعت لإسمي وصلب عليك جسدي هذا ما نزلناه في كتاب السلطان ليكون ذكرى لأهل الأديان إن ربك هو العليم الحكيم إنك لا تحزن بما فعلوا إنهم أموات غير أحياء دعهم للهوت ثم ول وجهك إلى محبي العالمين إياك أن يحزنك مقالات الذين غفلوا أن استقم على الأمر وبلغ الناس بالحكمة الكبرى كذلك يأمرك مالك الأرض والسماء إنه هو العزيز الكريم سوف يرفع الله ذكرك ويثبت من القلم الأعلى ما تكلمت به في حبه إنه ولي المحسنين ذكر من قبلي من سمي بالمراد قل طوبى لك يا مراد بما نبذت مرادك وأخذت مراد العالمين قل طوبى لراقد إنته من نسماي طوبى لميت حي من نفحاتي طوبى لعين قررت بجمالي طوبى لقاصد قصد خباء عظمي وكبريائي طوبى لخائف هرب إلى ظل قبلي طوبى لعطشان سرع إلى سلسبيل عنايتي طوبى لجائع هرع عن الهوى لهوائي وحضر على المائدة التي نزلتها من سماء فضلي لأصفيائي طوبى لذليل تمسك بجبل عزري ولفقير استظل في سراق غنائي طوبى لجاهل أراد كوثر علمي ولغافل تمسك بجبل ذكري طوبى لروح بعث من نفحتي ودخل ملكوتي طوبى لنفس هزتها رائحة وصلي واجتذبتها إلى مشرق أمري طوبى لأذن سمعت وللسان شهدت ولعين رأيت وعرفت نفس الرب ذي الجود والملكوت وذي العظمة والجبروت طوبى للفائزين طوبى لمن استضاء من شمس كلمتي طوبى لمن زين رأسه بإكليل حيي طوبى لمن سمع كربني وقام لنصرتي بين شعبي طوبى لمن فدى نفسه في سبيلي وحمل الشدائد لإسمي طوبى لمن اطمئن بكلمتي وقام بين الأموات لذكري طوبى لمن انجذب من نغماتي وخرق السبحات بقدرتي طوبى لمن وفى بعهدي وما منعه الدنيا عن الورود في بساط قدسي طوبى لمن انقطع عن سوائ وطار في هواء حيي ودخل ملكوتي وشاهد ممالك عزري وشرب كوثر فضلي

وسلسبيل عنايتي واطّلع بأمرى وما سترته فى خزائن كلماتي وطلع من أفق المعاني بذكرى وثنائى إنّه منى
عليه رحمتى وعنايتى ومكرماتى وبهائى.